بوقوع الظلم لوجود الاستعداد لبعض وعدمه
لبعض فسكت الظلم عن ذاته لان عدم الاستعداد
في الاصل ليس ظلما لعدم امكان ما هو اوجود منه
بالنسبة الى خصوصية ذلك العين وهويته فكان
عينه مقتضيا له في رتبة من مراتب الامكان كما لا يمكن
للحمار مع حماريته استعداد الادراك الانساني وكان
عينه مستدعيا لما هو عليه من الاستعداد الحماري
ولا يطلب منه ما وراء ما في استعداده فلا ظلم هذا
اذا لم يكن في الاصل واما اذا كان فيه ثم بطل برسوخ
الهيئات المظلومة فلا كلام فيه وكلاهما ظالم لنفسه
اما الثاني فظ واما الاول فلقصوره في درجات الامكان
ونقصانه بالاضافة الى ما فوقه كتصور الحمار مثلا عن
الانسان ونقصانه بالنسبة اليه لا في نفسه فانه في حد
نفسه ليس بتام ولا ناقص على ما اشار اليه بعض الكاملين
في النظم الفارسي پير ما گفت خطا بر قلم صنع نرفت
آفرين بر نظر پاک خطا پوشش باد نفي الخطاء عن
الصنع واصاب على ما مر بيانه واثبته في المصنوع ثم اشار
بالاستتار الى وجه انتفائه عنه ايضا بنوع من الاعتذار
ولنا في شرح البيت المذكور رسالة مفردة اوردنا فيها

فيها تفصيل الوجه المذكور واما الذي ذهب اليه اساطين
الحكمة وسلاطين المعرفة من ان الخير يصدر عنه تعالى بالذات
والشر بالعرض لما بينهما من الارتباط كما بين الجوهر والعرض
وقد لوح الى هذا المقال من قال العيث لا يخ عن العيث
معنى ما ينزل في وقته من مطار الامطار مع ما فيه من قضاء
الاوطار لا يخ عن الاخطار في بعض الاقطار ومعنى الكلام
ان الخير الكلي والنفع العام المقصودان بالذات لا يتركان
لشر جزئي خاص لا بد ان يفعلا بالعرض فان في قولهم العالم
بالنظام المحكم لابد من ظهور الشرور وصدور الآلام وهذا
لا ينافي الحكمة فان الطبيب الحاذق قد يستعمل السم لازالة
المرض قال مولانا سركه س[illegible] درميان كائنات هاها
بر مثال حوب وان انور زنات هاها فله ايضا وجه معقول
الا ان ما ذكرناه ادق واقرب بالقبول لحق ولسانه تعالى
ومقتضى الحكمة اليق واوفق كما لا يخفى على من تأمل
فيها وانصف والتجنب عن التعسف والتعصب انصف
والله اعلم واحكم تمت
الرسالة الشريفة